صح وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان لأن المراد انه لا يذكر المعلم به
ولسد الحذف مسدهما فإن لم تذكر الواو والمصاحبة فقط كما في نحو
زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر تمنوا لي الموت الذي
يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان • وزعم الكوفيون والأخفش
أن نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لأن معناه مع ضيعته
فهما انه لو جيء بمع موضع الواو لم يحتج الى شيء بعدها وعاما
يليهما في حصول الفائدة كذلك لا يحتاج اليه مع الواو ومعطوفها
وقبل حال لا تكون خبرا أي ويجب حذف الخبر إذا وقع قبل حال لا
يصلح خبرا عن المبتدأ الذي خبره قد أضمرا وذلك فيما إذا كان المبتدأ
مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح أن تكون خبرا
عنه نحو المبتدأ او اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او المؤول
به وهما كضربي العبد مسيئا والثاني مثل أتم تبييني الحق منوطا
بالحكم إذ جعل منوطا جاريا على الحق لا على المبتدأ والثالث نحو أخطب
ما يكون الأمير قائما والتقدير إذ كان أو إذا كان مسيئا ومنوطا
وقائما فمسيئا ومنوطا وقائما نصب على الحال من الضمير في كان وحذفت
جملة كان التي هي الخبر المحكوم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت أن
هذه الحال لا تصلح خبرا لما ينتقضه المبتدأ إذ الضرب مثلا لا يصح أن يخبر
عنه بالإساءة • فإن قلت جعل هذا المنصوب حالا مبني على
أن كان تامة ولم لا جعلت ناقصة والمنصوب خبرها أي حذف الناقصة
لكثرة فالجواب أنه منع من ذلك أمران أحدهما أنا لم نر
العرب استعملت في هذا الموضع إلا أسماء منكرة مشتقة من
المصادر بعضها بأنها أحوال إذ لو كانت أخبار الكان المضمرة لجاز أن
تكون معارف ونكرات مشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع

الجملة

الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة
والسلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر
اقترابي من المولى حليف رضى • وشر بعدي عنه وهو غضبان • فإن
قلت فما الحوج الى اضمار كان لتكون عاملة في الحال وما المانع
أن يعمل فيها المصدر فالجواب أنه لو كان العامل في الحال هو
المصدر لكانت من صلته فلا تتم مسند خبر فيتعين أمر التقدير
خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا
موجود وهو رأي كوفي ومذهب الأخفش أن الخبر المحذوف مصدر
مضاف الى ضمير ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه مسيئا واختاره
في التسهيل وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا وأجازه
سيبويه ومنه قوله • ورأي عيني الفتى أباكا • يعطي الجزيل فعليه
ذاك • أما إذا أصلح الحال أن يكون خبرا للمبتدأ مما يليه المبتدأ فإنه يتعين
رفعه خبرا فلا يجوز ضربي زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا
أي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قائما وخرجنا فإذا زيد جالسا فيما
حكاه ابن يعيش في ثبتا قائما وجالسا ولا يجوز أن يكون الخبر
المحذوف زمانا أي كان أو إذ كان لما عرفت من أنه لا يجوز الإخبار بالزمان
عن الجثة تنبيه لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف
المبتدأ وعدها في غير هذا الكتاب أربعة الأول ما أخبر عنه
بنعت مقطوع للمدح في معرض مدح أو ذم أو ترحم الثاني ما
أخبر عنه بمخصوص نعم وبئس المؤخر نحو نعم الرجل زيد وبئس
الرجل عمرو وإذا قدر المخصوص خبرا أن كان مقدما نحو زيد نعم
الرجل فهو مبتدأ لا غير الثالث ما حكاه الفارسي من
قولهم في ذمتي لأفعلن التقدير في ذمتي عهد أو ميثاق والرابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)